الليلة ثم يغدو يلتمسه حتى إذا وجده غسله وطيبه وطهره ثم قال أما والله لو أعلم من فعل بك هذا لأخزينه فاذا أمسى ونام عمرو عدوا عليه ففعلوا مثل ذلك فيغدوا فيجده في مثل ما كان فيه من الأذى فيغسله ويطيبه ويطهره ثم يعدون عليه إذا أمسى فيفعلون به مثل ذلك فلما أكثروا عليه استخرجه من حيث ألقوه يوما فغسله وطهره وطيبه ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال له إني والله ما أعلم من يصنع بك ما أرى فان كان فيك خير فامتنع هذا السيف معك فلما أمسى ونام عمرو عدوا عليه فأخذوا السيف من عنقه ثم أخذوا كلبا ميتا فقرنوه به بحبل ثم ألقوه في بئر من آبار بني سلمة فيها عذر من عذر الناس وغدا عمرو بن الجموح فلم يجده في مكانه الذي كان به فخرج يتبعه حتى إذا وجده في تلك البئر منكسا مقرونا بكلب ميت فلما رآه أبصر شأنه وكلمه من أسلم من قومه فأسلم برحمة الله وحسن إسلامه فقال حين اسلم وعرف من الله ما عرف وهو يذكر صنمه ذلك وما أبصر من أمره ويشكر الله الذي أنقذه مما كان فيه من العمى والضلالة ويقول ... والله لو كنت إلهآ لم تكن ... أنت وكلب وسط بئر في قرن ... اف لملقاك إلها مستدن ... الآن فتشناك عن سوء الغبن ... الحمد لله العلي ذي المنن ... الواهب الرزاق ديان الدين ... هو الذي أنقذني من قبل أن ... أكون في ظلمة قبر مرتهن ... فصل يتضمن أسماء من شهد بيعة العقبة الثانية ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان .

فمن الاوس أحد عشر رجلا أسيد بن حضير أحد النقباء وأبو الهيثم بن التيهان بدري أيضا وسلمة بن سلامة بن وقش بدري وظهير بن رافع وأبو بردة بن دينار بدري ونهير بن الهيثم بن نابي بن مجدعة بن حارثة وسعد بن خيثمة أحد النقباء بدري وقتل بها شهيدا ورفاعة ابن عبد المنذر بن زنير نقيب بدري وعبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بدري وقتل يوم أحد شهيدا أميرا على الرماة ومعن بن عدي بن الجد بن عجلان بن الحارث بن ضبيعة البلوي حليف للأوس شهد بدرا وما بعدها وقتل باليمامة شهيدا وعويم بن ساعدة شهد بدرا وما بعدها ومن الخزرج اثنان وستون رجلا أبو ايوب خالد بن زيد وشهد بدرا وما بعدها ومات بأرض الروم زمن معاوية شهيدا ومعاذ بن الحارث وأخواه عوف ومعوذ وهم بنو عفراء بدريون وعمارة بن حزم شهد بدرا وما بعدها وقتل باليمامة وأسعد بن زرارة أبو أمامة أحد النقباء مات قبل بدر وسهل بن عتيك بدري وأوس بن ثابت بن المنذر بدري وأبو طلحة زيد بن سهل بدري وقيس بن أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن كان أميرا على